والجبل فمع يكون النقض استعارة ويكون العهد قرينة لها
لكن صرح قدس سره بعدم صحة الاستدلال المذكور بدون
استعارة الجبل للعهد وان كان يمكن ان يناقش فيما ذكره قدس سره
وبالجملة صحة الوجه الثاني غير ظاهر **قوله** لا يجب ان
يكون استعارة تخييلية الظاهر انه اراد بالتخييلية ما هي
مذهب السلف لا تخييلية السكاكي وان اوهم **قوله**
بل قد يكون تحقيقية آه المراد تخييلية السكاكي فان تقسيم
الاستعارة الى التحقيقية والتخييلية من السكاكي كالشهرة
من غير دلالة لو حمل على تخييلية السكاكي لم يكن بعيدا
الكلام لتجويز صاحب الكشاف كون التخييلية الاستعارة
بالكناية وتخييلية السكاكي والظاهر من عباراتهم عدم جواز
ذلك عنده **قوله** ويجوز ان يكون التخييل الظاهر اثر من الجواب
والمعنى انه يجوز في الآية كون التخييل باثبات النقض للعهد
ايضا ويحتمل ان يكون يجوز ابن يليق ويحتمل احتمالا بعيدا
محتاجا الى التوجيه ان يكون يجوز على ان يكون الباء للملابسة
اى ملتبس بامر جوز لايق ان يكون آه احلم ان زاد في المشبه به
على تقدير التخييل مذكور لفظا ومعنى حقيقة وعلى تقدير
الاستعارة التحقيقية مذكور لفظا حقيقة ومعنى ادعاء
لانه لما نزل العهد منزلة الجبل واثبتت دخوله فيه واتحاده

واتحاده بعد صار الابطال من رواد في الجبل ايضا ولو ادعاء
وعلى من التقديرين يصلح قرينة الاستعارة بالكناية كذا ذكره
قدس سره في حاشية شرح التلخيص **قوله** ومن ههنا شار
ما ذكره المص في الفوائد الرابعة من اختيار الاستعارة التحقيقية
على تقدير تحقق مرادف للمشبه يشبه مرادف المشبه به و
اختيار التخييل على مذهب السلف على تقدير عدم تحققه
ومن هذا المقام يلوح ما يؤيد لكون التخييلية في قوله آنفا
لا يجب ان يكون استعارة تخييلية تخييلية السلف فانهم
وما يليق ان يشار اليه وانجو الكلام ان ما ذكره المص في الفوائد
الرابعة بمنزلة التفصيل لما ذكره في الفوائد الثانية اذ يجوز
صاحب الكشاف في كونه استعارة تحقيقية مما يلايم المشبه اذ لم يعلم
منه ان ذلك التجويز على سبيل الترجيح **قوله** ولا يخفى اذ اى
مجرد التعبير عن ملايم المشبه بما وضع لملايم المشبه به قرينة
ضعيفة آه والفاء في فنقول تفريع على الحكم بضعف القرينة
وحاصله انه لما كان حمل كلام الكشاف على كون النقض استعارة
تحقيقية لابطال العهد مستلزما لكون قرينة الممكنة بحيث
اعتبارها عند البلغاء يلزم حمل كلامه على معنى صالح غير مستلزم
للمحذور فنقول يحتمل ان يكون مراد صاحب الكشاف ان النقض

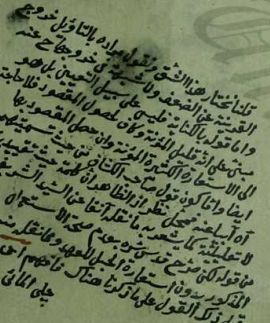

Copyright © King Saud University